

البرهان في علوم القرآن

أسامى حروف المعجم أربعة عشر الألف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون فى تسع وعشرين عدد حروف المعجم ثم تجدها مشتملة على أصناف أجناس الحروف المهموسة والمجهورة والشديدة والمطبقة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقله ثم إذا استقرت الكلام تجد هذه الحروف هى أكثر دورا مما بقى ودليله أن الألف واللام لما كانت أكثر تداورا جاءت فى معظم هذه الفواتح فسبحان الذى دقت فى كل شء حكمته انتهى .

قيل وبقى عليه من الأصناف الشديدة والمنفتحة وقد ذكر تعالى نصفها أما حروف الصفير فهى ثلاثة ليس لها نصف فجاء منها السين والصاد ولم يبق إلا الزاى وكذلك الحروف اللينة ثلاثة ذكر منها اثنين الألف والياء أما المكرر وهو الراء والهاوى وهو الألف والمنحرف وهو اللام فذكرها ولم يأت خارجا عن هذا النمط إلا ما بين الشديدة والرخوه فإنه ذكر فيه أكثر من النصف وهذا التداخل موجود فى كل قسم قبله ولولاه لما انقسمت هذه الأقسام كلها ووهم الزمخشرى فى عدد حروف القلقله إنما ذكر نصفها فإنها خمسة ذكر منها حرفان القاف والطاء